لد سقفا وجعل له بابا وحفر له بيرا عند بابه خزانة للبيت يلقى فيها ما
اهدي للبيت وجعل الركن علما للناس ثم ذهب اسماعيل الى الوادي يطلب
حجرا ونزل جبريل بالحجر الاسود وكان قد رفع الى السماء حين غرق
الارض كما رفع البيت فنزل به جبريل فوضعه ابرهيم موضع الركن وجا
اسماعيل بالحجر من الوادي فوجد ابرهيم قد وضع الحجر فقال من اين هذا
من جاءك به فقال ابرهيم من لم يكلني اليك ولا الى حجرك وعن الواقدي
ايضا من غير حديث ابي الجهم ان ابن ابي رومان قال سمعت ابن الزبير يقول
ان ابرهيم عليه السلام ابتغى الحجر فناداه الامين ابو قبيس الا ان لك هذا
ودفعه الى ابرهيم فاخذه فوضعه موضعه الذي هو فيه اليوم وكان الله جل
ثناؤه لما غرقت الارض استودع ابا قبيس الركن وقال اذا رايت خليلي يبني لي
بيتا فاخرجه له وعن غير ابن الزبير ان ابا قبيس لذلك كان يسمى
في الجاهلية الامين لوفائه بما استودعه الله اياه قال
ابو الجهم ولما فرغ ابرهيم من بناء البيت وادخل الحجر في البيت جعل
المقام لاصقا بالبيت فلما كانت قريش وقد خشي عليهم فاخرجوا الحجر عن يمين الداخل صح
وكان ما اخرجوا منه ستة اذرع وامر ابرهيم بعد ما فرغ من البناء
ان يؤذن في الناس بالحج فقال يارب وما يبلغ صوتي قال الله جل
ثناؤه اذن وعلي البلاغ فارتفع على المقام وهو يومئذ ملتصق
بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه
في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم
الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم عز وجل فاجابه من تحت البحور السبع
ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض
كلها لبيك اللهم لبيك افلا تراهم ياتون يلبون فمن حج من يومئذ
الى يوم القيامة فهو ممن استجاب لله عز وجل وعن قول الله جل ثناؤه

بعم

جيبه وآياته بينات مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على المقام بالحج وبقي
اثاره قال الواقدي وقد زعموا ان اثار قدمي ابرهيم على المقام
قال ابو الجهم فلما فرغ ابرهيم من الاذان ذهب به جبريل فاراه
المشاعر المنزولة واقامه على حدود الحرم وامره ان ينصب عليها الحجارة
ففعل ابرهيم ذلك وكان اول من اقام انصاب الحرم ويريه اياها جبريل
فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خطب ابرهيم عليه السلام بمكة
حين زاغت الشمس قائما واسماعيل جالس ثم خرجا من الغد يمشيان على
اقدامهما يلبيان محرمين مع كل واحد منهما اداوة يحملها وعصا يتوكأ عليها
فسمي ذلك اليوم يوم التروية وبذا اتيا منى فصليا بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والصبح وكانا نزلا في الجانب الايمن ثم اقام حتى طلعت
الشمس على ثبير ثم خرج يمشي هو واسماعيل حتى اتيا عرفة وجبريل معهما
يريهما الاعلام حتى نزل بنمرة وجعل يريه اعلام عرفات وكان ابرهيم قد
عرفها قبل ذلك فقال ابرهيم قد عرفت فسميت عرفات فلما زاغت
الشمس خرج بهما جبريل عليه السلام حتى انتهى بهما الى موضع
المسجد اليوم فقام ابرهيم فتكلم بكلمات واسماعيل جالس ثم جمع
بين الظهر والعصر ثم ارتفع بهما الى الهضاب فقاما على ارجلهما يدعوان
الى ان زاغت الشمس وذهب الشعاع ثم دفعا من عرفة على اقدامهما
حتى انتهيا الى جمع فنزلا فصلى ابرهيم المغرب والعشاء في ذلك الموضع
الذي يصلى فيه اليوم ثم باتا حتى اذا طلع الفجر وقفا على قزح
فلما اسفر قبل طلوع الشمس دفعا على ارجلهما حتى انتهيا الى محسر
فاسرعا حتى قطعاه ثم عادا الى مشيهما الاول ثم رميا جمرة العقبة
بسبع حصيات حملاها من جمع ثم نزلا من منى في الجانب الايمن ثم نحرا
في المنحر اليوم وحلقا رؤوسهما ثم اقاما ايام منى يرميان الجمار حين

Copyright © King Saud University